اقول هذه الآية نزلت في قتلى احد حين قتلوا ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مصعب بن عمير وهو ممن قتل باحد فقراء عليه هذه الآية وان صح نزوله في علي ع
فهو من فضائله ولا يدل على النص المقصود انتهى اقول يكذب ما ذكره الناصب
من ان الآية نزلت في قتلى احد ان الله تعالى قسم الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا
الله على قسمين مقتول ومنتظر حيث قال ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا الآية اي منهم من قتل فوفى بنذره
من الثبات مع رسول الله ص وهم حمزة بن عبد المطلب ومن قتل معه من بني هاشم
وانس بن النضر واصحابه ومنهم من ينتظر النصر او القتل على ما مضى عليه اصحابه فلم يغير
العهد لا من استشهد ولا من انتظر وعن علي ع فينا نزلت والله وانا المنتظر وما بدلت
تبديلا ولا يخفى ان انس بن النضر واصحابه وان لم يكونوا من بني هاشم لكن رأسهم
ورئيسهم في الصدق وحيثية نزول الآية حمزة ومن معه من بني هاشم دون العكس
وبالجملة مقصود المص قدس سره ان المراد بصادق العهد المنتظر هو علي عليه السلام
وكفى به تفضيلا واما ان الآية نزلت في مصعب بن عمير فلم نجده في شيء من التفاسير
المتداولة حتى في تفسير فخر الدين الرازي الذي ضمنه كل عليث وفليث فتامل
قال المص رفع الله درجته الثالث والاربعون قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وهو علي ع انتهى قال الناصب خفضه الله اقول علي ع
من جملة ورثة الكتاب لانه عالم بحقايق الكتاب فهذا يدل على علمه ووفور توغله
في معرفة الكتاب ولا يدل على النص انتهى اقول روى نزول الآية في شان
علي ع خاصة الحافظ ابو بكر بن مردويه فقول الناصب اقول علي ع من جملة ورثة
الكتاب غفلة او تغافل وتجاهل على علي ع ثم الظاهر انه ارتكب هذا التمحل والتحامل تطرقا
الى احتمال اشتراك ابي بكر وعمر مع علي ع في ذلك الميراث لئلا يلزم ما قصده المص من
تفضيله ع عليهما وليت شعري كيف يشتركان معه في ميراث الكتاب مع انهما
كانا من اجهل الناس بالكتاب والسنة حتى لم يعرف ابو بكر الاب والكلالة
وغيرهما من الكتاب وقد اعترف عمر بان النساء المخدرات في البيوت افقه
واعلم منه وكان مدار امرهما الرجوع الى علي ع ومن دونه من علماء الصحابة كما هو المشهور
وسياتي في هذا الرق المنشور قال المص رفع الله درجته الرابع والاربعون
قوله تعالى انا ومن اتبعني هو علي ع قال الناصب خفضه الله اقول ان اراد
انه ما تبع النبي صلعم غير علي فهذا باطل كما لا يخفى وان اراد انه من جملة المتابعين فهذا
ظاهر لا يحتاج الى دليل ولا نسبة له بالمدعى انتهى اقول المراد حصر المتابعة
الكاملة فيه ع وليت يكون بحسب الظاهر البالغ ولا يتوهم شائبة تردد في نفي
هذه المتابعة عن غيره على غير ظاهر البطلان وانحصار المتابعة الكاملة فيه ع دليل

افضلية

افضلية عن غيره وهو المدعى قال المص رفع الله درجته الخامس والاربعون
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي ع انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول هذا من تفاسير الشيعة لا من تفاسير اهل السنة وان صح يدل
على علمه بحقيقة الكتاب لا على التنصيص بامامته فهو المدعى اقول المدعى
من الاستدلال بالآية اثبات الافضلية ونسبته بهذا المدعى حاصلة فان تمام الآية
قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
الآية وقد ضرب الله المثل بعلي ع في ان حال من علم ان ما انزل الله هو الحق و
استجاب مخالف لحال الجاهل الذي لا يستبصر فلا يستجيب ويقصر في المتابعة ولله
المثل الاعلى لكن الناصب الشقي الذي قلبه اعمى لا يتذكر كما قال الله تعالى وانما يتذكر
اولوا الالباب قال النيشابوري اي انما ينتفع بالامثال اولوا الالباب الذين يميزون

انتهى فليتامل اولياء الناصب ان من يميز القشر عن اللباب ۲

القشر عن اللباب هو ابن ابي قحافة وابن الخطاب ام من عنده علم الكتاب و
فصل الخطاب قال المص رفع الله درجته السادس والاربعون قوله تعالى الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلام
يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانك مخاصم فاعتد للخصومة انتهى
قال الناصب خفضه الله اقول اجمع المفسرون على ان الآية نزلت
في رجل وامرأة اسلما وكان لهما ولد يحبونه حبا شديدا فمات فافتتنا وكادا
يرجعان عن الاسلام فانزل الله هذه الآية واما ما ذكره من الخبر فالظاهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يجعل عليا فتنة للمسلمين وهذه من القوادح لا من فضائل
علي ما ذكره انتهى اقول من العجب ان الناصب الشقي يكذب في شان النزول
ثم يدعي اجماع المفسرين عليه مع ان امامه فخر الدين ذكر في سبب النزول اقوالا
ثلث ليس هذا شيء منها ولو كان لهذا السبب خصوصية لكان هو اولى بذكره
لعدم مبالاته باشتمال كتابه على كل غث وسمين ثم اقول الفتنة في الآية بمعنى الامتحان
وحاصل الآية كما صرح به الرازي والنيشابوري ان الناس لا يتركون بمجرد التلفظ بكلمة
الاسلام بل يؤمرون بانواع التكاليف الشاقة ويمتحنون بها ولا ريب ان
من جملة ما امتحن الله به امة نبيه صلى الله عليه وسلم الكتاب والعترة الطاهرة
فان اطاعة حكمهما ثقيل على الامة ولهذا سميا في الحديث المشهور بالثقلين وسيد
العترة هو علي ع وقد فتن به المشايخ الثلثة والطوايف الثلثة من الناكثين
والقاسطين والمارقين واضرابهم ولهذا قال علي ع انا دابة الارض في غرضه ع
على ما تفطن به بعض العارفين انه كما ان دابة الارض سبب تميز الكافر عن
المسلم انا ايضا سبب تميز احدهما عن الاخر ولا قدح في ذلك كما توهم الناصب
بل هو فضيلة تفوق كثيرا من الفضايل والكمالات كما لا يخفى قال المص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)